(٩) مُعجزةُ الإسراءِ والمِعراج

٦٥٥٠- كُفّارُ مَكّةَ آذَوا صَفْوَةَ البَشَرِ ، في مَكّةِ الطُّهرِ عِندَ البَيتِ والحَجَرِ

٦٥٥١- وكُلُّ أصحابِهِ آذَوهُم عَلَنًا ، ولَيسَ يَسلَمُ مِن أُنثى ولا ذَكَرِ

٦٥٥٢- ولَيسَ يَمنَحُ خَيرُ الخَلقِ صُحبَتَهُ ، إلا اقتِناصُهُمُ لِلأَرضِ والسَّفَرِ (١)

٦٥٥٣- ولَيسَ يَمنَحُ طَهَ نَصرَهُ ولِذا ، قد كانَ جاءَ ثَقيفَ الزَّرعِ والخُضَرِ

٦٥٥٤- قد غابَ ظَنُّ الهُدى فيهِم وقد كَشَفوا ، كُلَّ الَّذي يَجعَلُ المُختارَ مِن سُخَرِ

٦٥٥٥- لِذا اشتَدَّت قُرَيشٌ لِلرَّسولِ وقد ، عادَ الرَّسولُ مُناهُ مَكَّةُ الطُّهرِ

٦٥٥٦- لَم يَدخُلِ المُصطَفى المُختارُ مَكَّتَهُ ، إلا بِإِذنٍ لِبَعضِهِم مِن أُولِي الكُفرِ (٢)

٦٥٥٧- وذي قُرَيشٌ تَمادَت في أَذِيَّتِها ، لأَحمَدَ المُصطَفى في البَدوِ والحَضَرِ

٦٥٥٨- كَأَنَّما الأَرضُ ضاقَت بِالهُدى المُطَّرِي ، مُحَمَّدٍ خَيرِ مَرسولٍ إِلى البَشَرِ

٦٥٥٩- وذي السَّماءُ تَقولُ لَه أَهلًا ومَرحَبَةً ، بِرَحمَةِ اللهِ حَتّى هَيئَةِ الحَشَرِ

---

(١) السَّفر : الهجرة إلى الحبشة .

(٢) الكُفر : هو المطعم بن عدي .

٦٥٦٠ ـ تَرْحِيبُهَا بِرَسُولِ اللهِ حِينَ سَرَى ∴ مِنْ بَيْتِ بَارِئِهِ مِنْ مَكَّةَ العِطِرِ

٦٥٦١ ـ لِمَسْجِدِ القُدْسِ هذا مَسْجِدٌ بَعُدَتْ ∴ لَهُ الخُطَا وَبِهِ مَا فَاضَ مِنْ ثَمَرِ

٦٥٦٢ ـ اللهُ بَارَكَ ذَا الأَقْصَى وَجِيرَتَهُ ∴ بِالمُرْسَلِينَ وَبِالخَيْرَاتِ وَالشَّجَرِ

٦٥٦٣ ـ أَسْرَى المُهَيْمِنُ بِالمُخْتَارِ حِينَ قَضَى ∴ بِرِحْلَةِ القُدْسِ ثُمَّ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ (١)

٦٥٦٤ ـ ذِي آيَةٌ وَبِهَا قَدْ خَصَّ بَارِئُنَا ∴ مُحَمَّدًا دُونَ كُلِّ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

٦٥٦٥ ـ وَرِحْلَةُ القُدْسِ ذِي أَرْضِيَّةٌ وَلِذَا ∴ لَاحَ الحَدِيثُ صَرِيحًا جَاءَ فِي الذِّكْرِ

٦٥٦٦ ـ إِذْ يُسْأَلُ المُصْطَفَى عَنْهَا سَيَذْكُرُهَا ∴ تَمَامًا يَكُونُ رَسُولُ اللهِ فِي الحِجْرِ

٦٥٦٧ ـ اللهُ جَلَّى لَهُ الأَقْصَى فَأَبْصَرَهُ ∴ طَفِقَ تَحَدَّثُ عَمَّا نَالَ بِالبَصَرِ

٦٥٦٨ ـ وَالسَّائِلُونَ رَأَوْا أَقْصَى وَجَاءَ لَهُمْ ∴ وَصْفٌ بِمَا قَدْ رَأَوْا مِنْ قَبْلُ فِي العُمُرِ

٦٥٦٩ ـ وَوَصْفُ طَفِقَ لَهُ حَقًّا تَفَقَّدَهُمْ ∴ طَفِقَ تَحَدَّثُ عَمَّا حَازَ بِالنَّظَرِ

٦٥٧٠ ـ هذا الدَّلِيلُ عَلَى الإِسْرَاءِ قَامَ بِهِ ∴ خَيْرُ الأَنَامِ بِلَيْلٍ فَضْلُ مُقْتَدِرِ

٦٥٧١ ـ اللهُ يَرْحَمُ طَفِقَ حِينَ مَكَّنَهُ ∴ مِنْ أَنْ يَرَى القُدْسَ عِنْدَ البَيْتِ ذِي الحَجَرِ

---

(١) قضى الله: كتب الله تعالى. ثم الأنجم الزهر: ثم المعراج.

٦٥٧٢ - إنَّ الدَّليلَ على الإسْراءِ في الذِّكرِ ، وذا الدَّليلُ عليهِ تمَّ في يُسْرِ

٦٥٧٣ - أمَّا العُروجُ بِطهَ بِسْماءٍ علَتْ ، إنَّ الدَّليلَ هُنا يَحْتاجُ لِلفِكرِ

٦٥٧٤ - تمَّ العُروجُ بِطهَ بِسْماءٍ لِذا ، طهَ سَما فَوْقَ أُفْقِ الشَّمْسِ والقَمَرِ

٦٥٧٥ - إنَّ الدَّليلَ على ذا غيْرُ سابِقِهِ ، إنَّ السَّماواتِ غيْرُ الأرْضِ في البَقَرِ

٦٥٧٦ - إنَّ العُروجَ بِطهَ جاءَ في الذِّكرِ ، في سُورَةِ النَّجْمِ مِنْ آياتِها الكُبَرِ

٦٥٧٧ - مِنْ رَحْمَةِ اللهِ بالهادِي وأُمَّتِهِ ، أنَّ العُروجَ أتى في الذِّكرِ بالقَدَرِ (١)

٦٥٧٨ - بِأنَّ وَصْفَ الَّذي طهَ رَآهُ هُنا ، بِكُلِّ أسْرارِهِ في غايَةِ العُسُرِ (٢)

٦٥٧٩ - في الذِّكرِ قد كانَ إيماءٌ هُنا وهُنا ، إلى العُروجِ وتأْتي أكْمَلُ الصُّوَرِ

٦٥٨٠ - وسُنَّةُ المُصْطفى دَوْمًا تُقَدِّمُ ما ، قامَ الرَّسولُ بِهِ في رِحْلَةِ الدَّهَرِ

٦٥٨١ - بِجِسْمِهِ قامَ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، بِرِحْلَةٍ وبِرُوحِ الطُّهْرِ والعِطَرِ (٣)

٦٥٨٢ - مُحَمَّدٌ وَحْدَهُ قد كانَ أكْرَمَهُ ، بِها المُهَيْمِنُ دُونَ الصَّفْوَةِ الغُرَرِ

(١) أي أتى الحديث عن المعجزة المعراج في القرآن الكريم بالقدر الكافي.
(٢) وصف محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى في السماء أمر عسير.
(٣) الإسراء والمعراج : بالجسد والروح.

٦٥٨٣- ذي نِعْمَةٌ كانَ رَبُّ العَرْشِ خَصَّ بِها ... مُحَمَّدًا دُونَ إِخْوانٍ لَهُ صُبُرِ (١)

٦٥٨٤- إِسْراؤُهُ وَجْهُ دِينارٍ مِنَ التِّبرِ ... عُرُوجُهُ وَجْهُ دِينارٍ مِنَ التِّبرِ

٦٥٨٥- نُرِيدُ نَبْقَى مَعَ الإِسْراءِ بِالقَمَرِ ... فِي الجُزْءِ مِنْ لَيْلَةٍ قَمْراءَ بِالقَمَرِ (٢)

٦٥٨٦- يَسْرِي المَلِيكُ بِطَةَ مَنْفُوَةِ البَشَرِ ... مِنْ مَكَّةِ الطُّهْرِ مِثْلَ اللَّمْحِ بِالبَصَرِ

٦٥٨٧- مُحَمَّدٌ فِي فِناءِ البَيْتِ كانَ قَضَى ... جُزْءًا مِنَ اللَّيْلِ فِي فِكْرٍ وَفِي نَظَرِ

٦٥٨٨- بِالبَيْتِ قَدْ طافَ لَمَّا جاءَ مَضْجَعَهُ ... وَقَدْ شَاءَ نَوْمًا بِقُرْبِ البَيْتِ ذِي السِّتْرِ

٦٥٨٩- كُفَّارُ مَكَّةَ قَدْ آذَوْهُ وَقْتَ أَتَى ... لِمَكَّةِ الطُّهْرِ بَعْدَ الجُهْدِ فِي السَّفَرِ

٦٥٩٠- كَأَنَّمَا الأَرْضُ قَدْ ضاقَتْ بِأَحْمَدِنا ... لَدَى ثَقِيفٍ وَأَهْلِ الغَشِّ وَالكَدَرِ

٦٥٩١- لَكِنَّها الأَرْضُ إِنْ ضاقَتْ بِأَحْمَدِنا ... فَفِي السَّماءِ لَهُ مَا لَيْسَ لِلْبَشَرِ

٦٥٩٢- وَفْدُ المَلائِكِ ذا جِبْرِيلُ يَرْأَسُهُ ... وَاللَّهُ حَمَّلَ هَذا الوَفْدَ لِلْوِقَرِ

٦٥٩٣- جِبْرِيلُ يَسْرِي بِطَهَ المُصْطَفَى المُضَرِي ... عَلَى البُراقِ الَّذِي يَسْرِي بِلا فَتْرِ (٣)

---

(١) صُبُر، جمع صَبُور: المراد أولو العزم من الرُّسُل.

(٢) قمراء بالقمر: منيرة بمحمد صلى الله عليه وسلم.

(٣) البُراق: دابَّة بيضاء فوق الحمار ودون البغل ركبها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج.

٦٥٩٤- جِبْرِيلُ جاءَ أَمامَ الوَفْدِ يَرْأَسُهُ ، بِقَصْدِ بَحْثٍ عَنِ المُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

٦٥٩٥- ثَلاثَةٌ هُمْ أَتَوْا بَحْثاً عَنِ المُضَرِي ، بِأَمْرِ رَبِّهِمُ الخَلّاقِ بِالصُّوَرِ(١)

٦٥٩٦- هذا فِناءُ لِبَيْتِ اللهِ ذِي السِّتْرِ ، فِيهِ يَنامُ الرَّدى مِنْ جُمْلَةِ الزُّمَرِ

٦٥٩٧- فِناءُ بَيْتِ مَلِيكِ العَرْشِ فَسْحَتُهُمْ ، بِهِ يَنامُونَ قَصْدَ الشَّرْحِ بِالقَدَرِ

٦٥٩٨- ما كانَ لِلْبَيْتِ سُورٌ قَدْ أَحاطَ بِهِ ، السُّورُ مِنْ خَشَبِ السُّورُ مِنْ جُدُرِ(٢)

٦٥٩٩- لِذا الفِناءِ أَتَى سُكّانُ مَكَّتِهِمْ ، إِنَّ الأَمانَ يُغَطِّيهِمْ إِلى الشَّعَرِ

٦٦٠٠- إِلى الفِناءِ أَتَى طَهَ فَنامَ بِهِ ، ذا النِّيلُ كانَ بَدا فِي جُمْلَةِ النَّقَرِ

٦٦٠١- جِبْرِيلُ كانَ أَتَى حَتَّى أَحاطَ بِهِ ، مَلْكانِ كُلٌّ بِحَقٍّ فارِقُ البَصَرِ(٣)

٦٦٠٢- الوَفْدُ يَبْحَثُ فِي جِدٍّ عَنِ المُضَرِي ، وذاكَ أَحْمَدُ يَبْدُو أَوْسَطَ السَّطْرِ

٦٦٠٣- لَمْ يُخْطِئِ الوَفْدُ طَهَ أَشْرَفَ البَشَرِ ، وقالَ جِبْرِيلُ ياطَهَ أَجِبْ أَمْرِي

٦٦٠٤- أَجابَ خَيْرُ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ، فَقَرَّأَ وهاهُوَ ذا يَمْشِي على الأَثَرِ

---

(١) يتألف الوفد من ثلاثة ملائكة يرأسهم جبريل عليه السلام.
(٢) لم يكن للمسجد الحرام سور ولا أبواب تفتح وتغلق.
(٣) ملكان بسكون اللام ملكان بفتحها.

٦٦٠٥ - جِبْرِيلُ مِنْ فَوْرِهِ أَدَّى لِوَاجِبِهِ ∴ جِبْرِيلُ مُذْ خَبَرَ الْخَلْقَ بِنَظْرَةِ

٦٦٠٦ - طَهَ لِيَذْكُرْ مَا بِالْأَمْسِ مَرَّ بِهِ ∴ مُذْ كَانَ طِفْلًا صَغِيرًا فِي بَنِي نَضْرٍ (١)

٦٦٠٧ - قَدْ كَانَ يَرْعَى شِيَاهًا قُرْبَ بَادِيَةٍ ∴ وَقُرْبَ بَيْتٍ لَهُ كَالرَّمْيِ بِالْحَجَرِ

٦٦٠٨ - قَدْ مَرَّ طَهَ بِهَذَا الْيَوْمِ مَرَّ بِهِ ∴ طَهَ قَدِ اعْتَادَ هَذَا الْحَالَ مِنْ صِغَرِ

٦٦٠٩ - وَصَفْتُ جِبْرِيلَ هَذَا دَائِمًا أَبَدًا ∴ وَوَجْهُهُ كَانَ فَوْقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٦٦١٠ - وَوَجْهُ جِبْرِيلَ فِي أُفْقٍ وَفِي خِدَرٍ ∴ وَالْفَرْقُ فِي كِبَرٍ حِينًا وَفِي صِغَرِ (٢)

٦٦١١ - مُحَمَّدٌ يَأْلَفُ الْأَحْوَالَ أَجْمَعَهَا ∴ وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَى قَدْ تَمَّ بِالْقَدَرِ

٦٦١٢ - مُحَمَّدٌ حِينَ يَسْتَلْقِي عَلَى الظَّهْرِ ∴ فَإِنَّ جِبْرِيلَ فَوْرًا شَقَّ لِلصَّدْرِ

٦٦١٣ - جِبْرِيلُ إِذْ شَقَّ صَدْرَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ ∴ فَالشَّقُّ طَالَ إِلَى أَنْ جَاءَ لِلنَّحْرِ

٦٦١٤ - مُحَمَّدٌ شُقَّ مِنْهُ الصَّدْرُ فِي الصِّغَرِ ∴ مُحَمَّدٌ شُقَّ مِنْهُ الصَّدْرُ فِي الْكِبَرِ

٦٦١٥ - مُحَمَّدٌ ثُمَّ شُقَّ مِنْهُ لِلصَّدْرِ ∴ مُذْ كَانَ طِفْلًا يَرْعَى لِلشِّيَاهِ لَا الْبَقَرِ

---

(١) بَنُو نَضْرٍ مِنْ هَوَازِنَ قَوْمُ مُرْضِعَتِهِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ.
(٢) وَجْهُ جِبْرِيلَ الْجَمِيلِ كَبِيرٌ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، صَغِيرٌ فِي الْغَارِ وَبَيْتِ خَدِيجَةَ.
(٣) مُحَمَّدٌ رَعَى صَغِيرًا وَكَبِيرًا الضَّأْنَ لَوَاعِيهَا.

٦٦١٦ - حَظُّ الشَّيَاطِينِ يَنْأَى أَوَّلَ الأَمْرِ .. وَحَظُّ تَقْوَى لَيِّنٌ آخِرَ الأَمْرِ (١)

٦٦١٧ - جِبْرِيلُ يُخْرِجُ قَلْبَ المُصْطَفَى الطُّهْرِ .. وَالقَلْبُ يَبْقَى بِطَسْتٍ صِيغَ مِنْ تِبْرِ

٦٦١٨ - بِمَاءِ زَمْزَمَ ذَاكَ الطَّسْتُ يَمْلَؤُهُ .. المَاءُ يَجْلِبُهُ مِنْ أَعْمَقِ البِئْرِ

٦٦١٩ - قَلْبُ الرَّسُولِ بِذَاكَ المَاءِ يَغْسِلُهُ .. ذَا مَاءُ زَمْزَمَ رَأْسَ المَاءِ فِي الطُّهْرِ

٦٦٢٠ - جِبْرِيلُ يَمْلَأُ قَلْبَ المُصْطَفَى حِكَمًا .. قَلْبُ الرَّسُولِ بِهَا الإِيمَانُ كَالبَحْرِ

٦٦٢١ - وَبِالبُرَاقِ أَتَى جِبْرِيلُ أُمَّتَنَا .. وَلَوْنُهُ فَاقَ طَلْعَةَ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ (٢)

٦٦٢٢ - وَحَجْمُهُ كَانَ دُونَ البَغْلِ يَرْكَبُهُ .. فِي سَاحَةِ الحَرْبِ مَهْمَا فَارِسُ الشَّعْرِ (٣)

٦٦٢٣ - جِبْرِيلُ يَدْعُو رَسُولَ اللهِ يَرْكَبُهُ .. مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَرْقَى عَلَى ظَهْرِ

٦٦٢٤ - كَأَنَّهُ صَاغَلَهُ قَبْلُ مِنْ بَشَرٍ .. وَكَانَ هَذَا بَدَا مِنْ نَظْرَةِ الشَّزَرِ

٦٦٢٥ - جِبْرِيلُ يَرْبِتُ فِي رِفْقٍ عَلَى الظَّهْرِ .. حَتَّى أَتَى عُرْفَهُ فَطَابَ مِنْ شَعَرِ (٤)

---

(١) فِي المَرَّةِ الأُولَى أَبْعَدَ حَظَّ الشَّيْطَانِ. وَفِي المَرَّةِ الأُخْرَى أَدْنَى حَظَّ الرَّحْمَنِ.

(٢) حَجْمُ البُرَاقِ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَغْلِ. وَلَوْنُهُ أَبْيَضُ.

(٣) فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ رَكِبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَغْلَةَ دُلْدُلَ.

(٤) يَرْبِتُ: يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِهِ وَجَنْبِهِ لِيُهَدِّأَ. العُرْفُ، بِضَمِّ العَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ.

٦٦٢٦- جِبْرِيلُ قَالَ لَهُ اسْكُنْ طِبْتَ مِنْ مُهْرٍ ، لَتَسُوقَ يَعْلُوكَ طَهَ ضَفْوَةُ الْبَشَرِ

٦٦٢٧- لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ خَيْرًا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ ، لَكُنْتَ أَبْدَيْتَ مَا قَدْ فَاضَ مِنْ بِشْرِ

٦٦٢٨- فِي ذَيْكَ الْوَقْتِ مَا قَدْ فَاضَ مِنْ بِشْرٍ ، عَلَى الْبُرَاقِ بَدَا كَالنَّهْرِ وَالْبَحْرِ

٦٦٢٩- وَإِنْ عَجِبْتَ فَمِنْهُ قَدْ بَدَا عَرَقٌ ، لِفَرْطِ مَا قَدْ بَدَا مِنْهُ مِنَ الْخَفَرِ

٦٦٣٠- إِنَّ الْبُرَاقَ بِمَا قَدْ فَاضَ مِنْ عَرَقٍ ، قَدْ سَالَ مِنْهُ لِيُبْدِي بَالِغَ الْعُذُرِ

٦٦٣١- قَدْ لَاحَ مِنْهُ سُكُونٌ جِدُّ مُعْتَبَرٍ ، قَدْ كَانَ أَصْبَحَ مِثْلَ الْمَاءِ فِي الْغُدُرِ

٦٦٣٢- مُحَمَّدٌ قَدْ دَنَا مِنْهُ لِيَرْكَبَهُ ، مَا احْتَاجَ جِبْرِيلُ مَسْحَ الظَّهْرِ وَالشَّعَرِ

٦٦٣٣- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ، يَرْقَى عَلَى الظَّهْرِ مِثْلَ النَّسْرِ وَالصَّقْرِ

٦٦٣٤- مُحَمَّدٌ فَارِسُ الْفُرْسَانِ كُلِّهِمُ ، مُحَمَّدٌ بَطَلُ الْأَبْطَالِ فِي الْخَفَرِ

٦٦٣٥- إِنَّ الْبُرَاقَ مَلِيكُ الْعَرْشِ صَيَّأَهُ ، كَيْ يَقْطَعَ الْأَرْضَ مِثْلَ اللَّمْحِ بِالْبَصَرِ

٦٦٣٦- يَرْقَى الْفَضَاءَ وَهَذَا الْأُفْقُ أَجْمَعُهُ ، مِنَ الْبُرَاقِ دَوَامًا فِي مَدَى النَّظَرِ

٦٦٣٧- كَأَنَّ حَافِرَهُ فِي مُنْتَهَى الْبَصَرِ ، يَأْتِي وَقَدْ كَانَ أَبْدَى نِيَّةَ السَّفَرِ

٦٦٣٨ - ذا فِعْلُ رَبِّكَ رَبِّ الكَوْنِ أَجْمَعِهِ ، رَبِّ السَّماواتِ رَبِّ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ

٦٦٣٩ - مُحَمَّدٌ فِي طَرِيقِ القُدْسِ مَرَّ عَلَى ، مَدِينَةِ المُصْطَفَى فِي آخِرِ العُمُرِ (١)

٦٦٤٠ - وَإِنْ يَعُودُ الهُدَى مِنْ رِحْلَةِ العُمُرِ ، هِيَ المَدِينَةُ ذَاتُ العِطْرِ وَالزَّهَرِ

٦٦٤١ - إِنَّ المَساجِدَ سِتَّةً المُسْلِمُونَ لَهَا ، رِحابُهُمْ وَبِأَمْرِ المُصْطَفَى عُمِرَتْ

٦٦٤٢ - صَوْرَاكَ يَجْعَلُهَا فِي الأَرْضِ وَاحِدَةً ، إِذَا تُؤَذَّنُ مِنْ فَجْرٍ وَمِنْ ظُهُرِ

٦٦٤٣ - فِي رِحْلَةِ العُمْرِ طَهَ كَانَ زَائِرَهَا ، كُلَّ المَساجِدِ فِي حِلٍّ وَفِي سَفَرِ

٦٦٤٤ - هَذَا يُضَافُ إِلَى كُلِّ الأَدِلَّةِ قَدْ ، قَالَتْ أَلا إِنَّ طَهَ خَاتَمُ النُّذُرِ

٦٦٤٥ - مُحَمَّدٌ وَارِثُ الرُّسْلِ كُلِّهِمُ ، مُحَمَّدٌ وَارِثُ النُّطْفَةِ الغُرَرِ

٦٦٤٦ - وَكُلُّ إِرْثٍ لِرُسْلِ اللهِ كُلِّهِمُ ، حَقٌّ يُؤَمُّ حَتَّى صَيْحَةِ الحَشَرِ

٦٦٤٧ - وَالقُدْسُ حَقٌّ لِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، مُحَمَّدٍ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ بِالذِّكَرِ

٦٦٤٨ - وَذَاكَ حَقٌّ بِهِ الفَارُوقُ كَانَ أَثَرٌ ، وَذَا صَلاحٌ بِهِ قَدْ جَاءَ فِي الأَثَرِ (٢)

---

(١) قضى محمد ﷺ آخر عمره بالمدينة المنورة.

(٢) تسلّم عمر الفاروق مدينة القدس، واستعادها السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي.

٦٦٤٩ـ ما أقرب الوقت بين المصطفى المضري ، وبين صاحبه ذي المسجد العمري (١)

٦٦٥٠ـ ما أبعد الوقت بين المصطفى المضري .. وبين ناصر إسلام بالاخور (٢)

٦٦٥١ـ صلاح دين ودنيا فيه قد جمعا .. من ينصر الله والإسلام ينتصر

٦٦٥٢ـ صلاح دين ودنيا الله أكرمه .. قد واصل الجهد أبداً أولو الصبر

٦٦٥٣ـ كل لقه باع رب العرش بارئه .. نفسا بساح قتال البيض والسمر

٦٦٥٤ـ أهل الصليب فتى الأتراك قاتلهم .. كمشتكين أطاح الحرب بالبتر (٣)

٦٦٥٥ـ كمشتكين مليك العرش ينصره .. في كل حرب فأنف الخصم في الغفر

٦٦٥٦ـ عماد دين بفضل الله بارئنا .. قد استعاد الرها بالناب والظفر (٤)

٦٦٥٧ـ ونور دين بفضل الله بارئنا .. لحارم قد أتى بالحرب كالقمر (٥)

٦٦٥٨ـ وذا صلاح بفضل الله بارئنا .. حطين يلقى بها ما فاق من نصر

---

(١) صاحب المسجد العمري في القدس الشريف الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.
(٢) الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي.
(٣) كمشتكين بن دانشمند بطل الانتصارات الأولى على الصليبيين.
(٤) استعاد عماد الدين مملكة الرها أولى الممالك الصليبية.
(٥) نور الدين زنكي استعاد حصن حارم غرب مدينة حلب من الصليبيين.

٦٦٥٩ - وإشرَ حِطِّينَ صفِّي القُدْسَ قد رَجَعَتْ ∴ صَوْتُ الأذانِ بِها يَعْلُو مِنَ القُبَرِ

٦٦٦٠ - لَقَدْ أفادَ مَعَ الأنعامِ خَرْبُهُمُ ∴ مَنْ كَبَّرُوا اللهَ نالُوا أعْظَمَ الظَّفَرِ

٦٦٦١ - إنَّ الجِهادَ بَدا مِنْ مَسْجِدٍ سَجَدَتْ ∴ فِيهِ الجِباهُ لِرَبِّ العَرْشِ فِي العَفَرِ

٦٦٦٢ - وكُلُّ مَنْ يَنْصُرُ الإسْلامَ يَنْصُرُهُ ∴ رَبُّ الأنامِ على الأصْنامِ والكُفْرِ

٨٥١ و ٨٧ ٥١٢٤/١/٢٦

٦٦٦٣ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ مِنْ مَكَّةِ الطُّهُرِ ∴ لِلْقُدْسِ أسْرَى بِهِ واللَّيْلُ كالبَحَرِ

٦٦٦٤ - مُحَمَّدٌ وارِثُ الرُّسْلِ كُلِّهِمُ ∴ وذا خاتَمُ الرُّسْلِ حَتَّى صَيْحَةِ الحَشَرِ

٦٦٦٥ - فِي سُورَةِ الكَهْفِ لَفْظُ المَسْجِدِ اتَّخَذَتْ ∴ فِي حَقِّ أتْباعِ عِيسَى الطُّهْرِ والعِطَرِ (١)

٦٦٦٦ - وأهْلُ كَهْفٍ هُمُ أتْباعُهُ عَلَنًا ∴ عَلَيْهِمُ مَسْجِدٌ قد صِيغَ بِالحَجَرِ

٦٦٦٧ - وسُورَةُ ذِكْرِ إسْراءٍ بِها ذُكِرَتْ ∴ لِلْمَسْجِدِ الصَّلْوَتا أُمَّةَ البَطَرِ (٢)

٦٦٦٨ - أتْباعُ مُوسَى بِحَقِّ أُمَّةُ البَطَرِ ∴ فِي وَحْيِ مُوسَى أتَى هذا وفِي الذِّكَرِ

---

(١) فِي سورة الكهف الآية رقم ٢١ جاء لفظ المسجد الدّال على مكان العبادة في الإسلام في قوله تعالى: ﴿قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا﴾ ولم يأت في حق النصارى اللفظ الدّال على مكان العبادة في النصرانية.

(٢) في سورة الإسراء الآية رقم ٧ جاء لفظ المسجد في قوله تعالى: ﴿وليدخلوا المسجد كما دخلوه أوّل مرّة﴾ ولم يأت في حق اليهود اللفظ الدّال على مكان عبادتهم «صَلْوَتا».

٦٦٦٩ - كُفْرُ بِنِعْمَةِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِمْ ∴ تَأْرِيخُهُمْ دَائِمًا فِي الْيُسْرِ وَالْعُسُرِ

٦٦٧٠ - وَإِنَّ كُفْرَهُمْ ذَا طَبْعُهُمْ أَبَدًا ∴ وَاللهُ عَاقَبَهُمْ دَوْمًا عَلَى الْأَشَرِ

٦٦٧١ - بِكُلِّ وَقْتٍ يَعُودُ الْقَوْمُ لِلْأَشَرِ ∴ اللهُ عَاقَبَهُمْ ذَا فِعْلُ مُقْتَدِرِ (١)

٦٦٧٢ - تَأْرِيخُهُمْ دَائِمًا كُفْرٌ وَيَعْقُبُهُ ∴ عِقَابُهُمْ دَائِمًا مِنْ بَارِئِ الصُّوَرِ

٦٦٧٣ - عِقَابُهُمْ هَكَذَا قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ ∴ وَيَسْتَمِرُّ عِقَابُ الْقَوْمِ لِلْحَشْرِ (٢)

٦٦٧٤ - وَلَيْسَ يَظْلِمُ رَبُّ الْعَرْشِ لِلْبَشَرِ ∴ وَلَيْسَ يَظْلِمُ بِالْإِنْسَانِ كَالْبَشَرِ

٦٦٧٥ - وَأُمَّةُ الْحَقِّ إِذْ سَادَتْ فَقَدْ شَمِلَتْ ∴ بِعَدْلِهَا كُلَّ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

٦٦٧٦ - لِأَنَّ مَقْوَلَكَ رَبِّ الْعَرْشِ أَخْرَجَهَا ∴ لِصَالِحِ النَّاسِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرِ

٦٦٧٧ - وَأُمَّةُ الْحَقِّ لَمْ تَخْرُجْ لِمَصْلَحَةٍ ∴ شَخْصِيَّةٍ إِنَّ هَذَا تَمَّ بِالْقَدَرِ

٦٦٧٨ - لَكِنَّهَا أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ ∴ فَالْغَايَةُ تَحْوِي بَدْوًا فِي غَايَةِ الْفَقْرِ

٦٦٧٩ - مَا كَانَ هَمُّهُمُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا ∴ لَكِنَّ هَمَّهُمُ فِي جَنَّةِ الْخُضُرِ

---

(١) جاء في سورة الإسراء الآية رقم ٨ خطاباً لبني إسرائيل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُمْ عُدْنَا﴾ أي وإن عدتم للإفساد عدنا إلى الانتقام.

(٢) أشد آيات عذاب بني إسرائيل في الدنيا الآية رقم ١٦٧ من سورة الأعراف.

٦٦٨٠ - لِأَجْلِ أَخْلَاقِهِمْ ذِي الْأَرْضُ قَدْ طُوِيَتْ ∴ لِفَاتِحِيهِمْ شَبِيهَ اللَّمْحِ بِالْبَصَرِ

٦٦٨١ - كَأَنَّهَا الْأَرْضُ تُطْوَى تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ ∴ أَوْ أَنَّهَا الْأَرْضُ قَدْ مَالَتْ إِلَى الصِّغَرِ

٦٦٨٢ - حَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَخْلَاقٌ لَهُمْ حَسُنَتْ ∴ فَلَا نَظِيرَ لَهُمْ فِي الْعُجْمِ وَالْبَتَرِ

٦٦٨٣ - أَخْلَاقُهُمْ رَبُّكَ الرَّحْمَنُ بَارَكَهَا ∴ إِلَى الصَّلَاةِ هُمْ يَدْعُونَ مِنْ فَجَرِ

٦٦٨٤ - وَسُرْعَةُ الْفَتْحِ حَالٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ∴ وَلَا نَظِيرَ لِذَاكَ الْفَتْحِ مِنْ أَثَرِ

٦٦٨٥ - مِنْ أَرْضِ أَنْدَلُسٍ غَرْبًا بِأَيْدِيهِمْ ∴ شَرْقًا وَلَيْسَ لِهَذَا الْحُكْمِ مِنْ كُسُرِ(١)

٦٦٨٦ - بِكُلِّ أَرْضٍ أَيَادٍ لَا ذَوَانَ عَلَا ∴ بِكُلِّ وَقْتٍ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

٦٦٨٧ - لِسَانُ دَوْلَتِهِمْ قُرْآنُ بَارِئِهِمْ ∴ هُوَ الْحَفِيظُ لَهُ فِي النُّطْقِ وَالسَّطَرِ

٦٦٨٨ - وَإِنَّ قِبْلَتَهُمْ فِي مَكَّةِ الطُّهْرِ ∴ فِي مَكَّةِ الطُّهْرِ بَيْتُ اللَّهِ ذُو السِّتَرِ

٦٦٨٩ - جَدُّ الرَّسُولِ بَنَى ذَا الْبَيْتَ مِنْ عُصُرٍ ∴ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٦٦٩٠ - مُحَمَّدٌ دَعْوَةُ التَّبْدِيدِ قَدْ سَلَفَتْ ∴ وَذَا بِشَارَةُ عِيسَى الطُّهْرِ وَالْعِطِرِ

٦٦٩١ - ذَا دِينُ أَحْمَدَ رَبُّ الْعَرْشِ مُظْهِرُهُ ∴ ذَا دِينُ رَبِّكَ مِلْءَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

---

(١) الدولة العربية الإسلامية ممتدة من الصين شرقًا إلى مشارف باريس غربًا.

على لسان الهدى ذا الوعد كان أتى

٦٦٩٢ - على لسانِ الهُدى ذا الوَعْدُ كانَ أتى ، وذاكَ وَعْدٌ أتى في مُحكَمِ الذِّكرِ

٦٦٩٣ - طلائعُ النَّصرِ في ذا الفَتحِ قد ظَهَرَتْ ، وقَبلَ قَرنٍ أتى ، المُختارُ بالقَبرِ (١)

٦٦٩٤ - لا يَنطِقُ المُصطفى مِن نَفسِهِ أبدًا ، لكنَّهُ وَحيُ ربِّ العَرشِ كالمَطَرِ

٦٦٩٥ - أسرى المَلِيكُ بخَيرِ الخَلقِ كُلِّهِمُ ، مِن مَكَّةَ الطُّهرِ حَتَّى الأنجُمِ الزُّهُرِ (٢)

٦٦٩٦ - على البُراقِ رَسُولُ اللهِ كانَ أتى ، لِمَسجِدِ القُدسِ ذاتِ الماءِ والشَّجَرِ

٦٦٩٧ - كُلُّ المَساجِدِ في الإسلامِ شُدَّ لَها ، رَحْلٌ يُمَرُّ بِها المُختارُ في السَّفَرِ

٦٦٩٨ - مُحَمَّدٌ ذا زَعِيمُ الرُّسْلِ كُلِّهِمُ ، ووارِثٌ لَهُمُ ذا خاتَمُ النُّذُرِ

٦٦٩٩ - لِمَسجِدِ القُدسِ خَيرُ الخَلقِ كانَ أتى ، بِبابِهِ ذا البُراقُ شَدَّ في الأُخَرِ

٦٧٠٠ - جِبرِيلُ يَجمَعُ رُسْلَ اللهِ كُلَّهُمُ ، في مَسجِدِ القُدسِ لِلمُختارِ مِن مُضَرِ

٦٧٠١ - بِأَمرِ بارِئِهِ طَهَ يَؤُمُّهُمُ ، جِبرِيلُ جاءَ لِطَهَ لِيَؤُمَّ بِالأَمرِ

٦٧٠٢ - مُوسَى وعِيسَى وإبراهِيمُ يَجمَعُهُمْ ، صَفٌّ ولاحَ جَمِيعُ الرُّسْلِ كالسَّطَرِ

---

(١) بعد قَرنٍ من الزمان من وفاة محمد صلى الله عليه وسلم امتدت دولة الإسلام من الصين شرقًا إلى قُرب باريس غربًا .

(٢) حتى الأنجم الزُّهر : المراد معجزة المعراج .

٦٧٠٣ - إمامةُ المصطفى للرُّسْلِ قد نطقتْ ∴ هذا الزَّعيمُ لِرُسْلِ اللهِ لِلحَشْرِ

٦٧٠٤ - هذا أصوَ الفضلُ ربُّ العرشِ خصَّ بهِ ∴ محمّداً إنَّ هذا فضلُ مُقتدِرِ

٦٧٠٥ - محمّدٌ وارثُ بِالرُّسْلِ كُلِّهِمُ ∴ إنَّ الإمامةَ كَنْزٌ خيرُ مُدَّخَرِ

٦٧٠٦ - مَنْ أمَّهُمْ خيرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ∴ كُلٌّ لقد فاضَ منه الوَجْهُ بالبِشرِ

٦٧٠٧ - فكيفَ أحمدُ خيرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ∴ إنَّ الذي تمَّ فضلُ اللهِ بالقدرِ

٦٧٠٨ - محمّدٌ قد أتى لِلبابِ ذي الذِّكرِ ∴ وعِنْدَهُ الرُّوحُ يَبْدُو خيرُ مُنتظِرِ

٦٧٠٩ - وعِنْدَ جِبْرِيلَ تَبْدُو الآنَ آنِيَةٌ ∴ بِها الذي سالَ مِنْ ماءٍ ومِنْ خَمْرِ

٦٧١٠ - وفي الأخيرِ بدا ما سالَ مِنْ لَبَنٍ ∴ جِبْرِيلُ يَطْلُبُ مِنْهُ شُرْبَ ذي الأثرِ(١)

٦٧١١ - محمّدٌ قد أتى لِلكأسِ مِنْ لَبَنٍ ∴ محمّدٌ يَرْتَوِي مِنْهُ بلا فَتْرِ

٦٧١٢ - ولَيْسَ يَشْرَبُ مِنْ ماءٍ ولا خَمْرٍ ∴ وإنَّ ما اخْتارَهُ يُرْضِي أُولِي الفِطَرِ

٦٧١٣ - وإنَّ ذِيكَ ما جِبْرِيلُ بَيَّنَهُ ∴ لِأحمدَ المصطفى ذا صَفْوَةُ البَشَرِ

٦٧١٤ - فِعْلُ الرَّسولِ لَيَعْنِي فِطْرَةً سَلِمَتْ ∴ ذي فِطْرَةٌ دائِماً تَمْشِي على السَّطَرِ

---

(١) وفي الأخير: وفي الإناءِ الأخيرِ.

٦٧١٥ـ طه لو اختار ماءَ قومُه غرقوا ∴ بالماءِ يكثرُ في نهرٍ وفي بحرِ

٦٧١٦ـ طه لو اختار خمرًا قومُه سكروا ∴ وما أضرّ بخلقِ اللهِ كالسكرِ

٦٧١٧ـ الخمرُ تعني بأنّ القومَ قد فقدوا ∴ عقولهم فغدوا في الساحِ كالحُمرِ

٦٧١٨ـ حُمّ الرجالُ بفعلِ الخمرِ كالحُمرِ ∴ حُنّ النساءُ بفعلِ الخمرِ كالبقرِ

٦٧١٩ـ أين العفافُ وأين الطهرُ في البشرِ ∴ إن كانت الخمرُ تستولي على الفكرِ

٦٧٢٠ـ إنّ الذين ابتلوا بالخمرِ قد جهدوا ∴ كي يتركوها لما في الخمرِ من ضررِ

٦٧٢١ـ لكنّ ذا الداءَ يستعصي على البشرِ ∴ الداءُ يجري بهم كالماءِ في الشجرِ

٦٧٢٢ـ الناسُ قد أدمنوا شرًّا بإبي الخمرِ ∴ وليس يسلمُ من أنثى ولا ذكرِ

٦٧٢٣ـ كلٌّ ليعلمُ أنّ الداءَ أنهكه ∴ يمشي المريضُ بهذا الداءِ للقبرِ

٦٧٢٤ـ والقومُ قد حاولوا نسيانَ همّهم ∴ الهمُّ لم ينسهم في اليومِ للسحرِ

٦٧٢٥ـ وكيف ينساهمُ همٌّ وقد ألفوا ∴ خمرًا لقد غلّتِ الأوعانَ كالسترِ

٦٧٢٦ـ وإن عجبتَ فإنّ الخمرَ داؤهمُ ∴ وهي الدواءُ لداءٍ شطّ في العسرِ

٧٢٧- الدّاءُ كَيْفَ نَمدا وَقَتْلُنا دَواءَهُمْ : قد صَحَّ هذا لِداءٍ جِدَّ مُسْتَشِرِ

٧٢٨- أَهْلُ العُقُولِ أَرادُوا حَسْمَ دائِهِمُ : إِذْ حَرَّمُوا الخَمْرَ في سِرٍّ وفي جَهَرِ

٧٢٩- أَهْلُ العُقُولِ مِنَ الحُكّامِ قد أَخَذُوا : بِزِيَّةِ الرَّأْيِ بِالقانُونِ زِيَّ الجَبُرِ

٧٣٠- كُلُّ الفُتُوَى سَخَّرَتْها دَوْلَةٌ عَظُمَتْ : كَيْ تَمْنَعَ الخَمْرَ ذاتَ الشَّرِّ والشَّرَرِ

٧٣١- جاءُوا الَّذِي العَقْلُ دَوْمًا كانَ قالَ بِهِ : العَقْلُ يَضْبِطُهُمْ في الوِرْدِ والصَّدَرِ

٧٣٢- العَقْلُ زَيَّنَ حُكّامًا بِقَوْلِهِمُ : وفِعْلِهِمْ وبِأَمْرٍ صَحَّ أَوْ زَجَرِ

٧٣٣- لكِنَّهُ الشَّعْبُ قد عَمَّتْهُ عاطِفَةٌ : الشَّعْبُ يَخْلُو مِنَ التَّفْكِيرِ والنَّظَرِ

٧٣٤- الشَّعْبُ يَبْحَثُ عَنْ خَمْرٍ وعَنْ خَبَرٍ : ولا يُبالِي بِفَقْدِ العَقْلِ والبَصَرِ

٧٣٥- ولا يُبالِي إِذا ما صِحَّةً فُقِدَتْ : الخَمْرُ تُصْنَعُ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ صُفُرِ (١)

٧٣٦- السُّوقُ راجَتْ لِأُمِّ المُوبِقاتِ فَقَدْ : عَزَّتْ بِسُوقٍ كَلَوْنِ اللَّيْلِ والبَحَرِ

٧٣٧- بِالأَمْسِ كانَ الأَذَى لِلعَقْلِ كانَ أَتَى : واليَوْمَ جاءَ الأَذَى لِلسَّمْعِ والبَصَرِ

٧٣٨- وكُلَّما أَغْلَقُوا لِلخَمْرِ واجِهَةً : الشَّعْبُ يُوجِدُ ما يَرْبُو على الحَصَرِ

(١) تُصْنَعُ الخَمْرُ مِنْ أَجْوَدِ المَوادِّ وأَرْدَئِها.

٦٧٣٩ - هِيَ الْمَلَايِينُ مِنْ ضُحْفٍ لَقَدْ ذَهَبَتْ ... مَعَ الْهَوَاءِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَبَرِ

٦٧٤٠ - هِيَ الثَّمَانِينُ مِنْ تِبْرٍ لَقَدْ ذَهَبَتْ ... مَعَ الْهَوَاءِ فَلَا جَدْوَى مِنَ التِّبْرِ

٦٧٤١ - هِيَ الْجُهُودُ لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ مَضَتْ ... فِي كُلِّ وَادٍ بِلَا جَدْوَى وَلَا أَثَرِ

٦٧٤٢ - هُوَ الْأَسَى مِنْ ذَوِي الْإِخْلَاصِ كَانَ عَلَا ... قَدْ كَانَ نَوْعًا مِنَ النِّيرَانِ وَالْجَمْرِ

٦٧٤٣ - إِيذَاءُ مَنْعٍ لِبِنْتِ الْكَرْمِ كَانَ عَلَا ... فَسْحًا لَهَا وَهِيَ أُمُّ الْغَمِّ وَالْكَدَرِ

٦٧٤٤ - أَهْلُ الْعُقُولِ بَدَتْ مِنْهُمْ مُقَارَنَةٌ ... بَيْنَ الْأَذَى حَالَ فَسْحِ الْخَمْرِ وَالْحَجْرِ (١)

٦٧٤٥ - حَتَّى الْأَذَى حِينَ بَيْعِ الْخَمْرِ بِالْجَهْرِ ... إِذَا يُقَاسُ بِبَيْعِ الْخَمْرِ فِي الْخِدْرِ (٢)

٦٧٤٦ - أَهْلُ الْعُقُولِ أَبَاحُوا بَيْعَهَا عَلَنًا ... حَتَّى تُرَاقَبَ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ

٦٧٤٧ - ضَاعَتْ جُهُودُ جَمِيعِ الْمُصْلِحِينَ سُدًى ... وَالْخَمْرُ رَاجَتْ لَهَا سُوقٌ بِلَا حَذَرِ

٦٧٤٨ - الْخَمْرُ قَدْ أَصْبَحَتْ فِي الْحَالِ قَدْ قَوِيَتْ ... إِذَا نَظَرْتَ لِبَابِ الْخَمْرِ وَالظَّفَرِ

٦٧٤٩ - وَالسِّرُّ فِي ذَاكَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ ضَعُفُوا ... أَمَامَ بِنْتِ جَمِيعِ اللَّوْمِ وَالْغَدَرِ

---

(١) الْحَجْرُ : الْمَنْعُ .

(٢) فِي الْخِدْرِ : فِي السِّتْرِ .

٦٧٥٠ - وها هي الخمرُ عادتْ ذاتَ منزلةٍ ... تعلو على كلِّ ما قد فاتَ من قدرِ

٦٧٥١ - وشأنُ خمرٍ شبيهُ الشأنِ نالَ ربا ... نعم الأذى منه في بدوٍ وفي حضرِ

٦٧٥٢ - السُّكرُ في الناسِ إنَّ الناسَ قد ضُعفوا ... أما خمورُ والِ السُّمِّيَّةُ والغررِ

٦٧٥٣ - من فضلِ ربِّكَ إنَّ الدِّينَ جاءَ به ... محمدٌ نالَ كأسَ السَّبقِ في الأثرِ

٦٧٥٤ - محمدٌ كانَ أقصى الكأسَ من خمرٍ ... وكانَ أدنى لفيهِ الكأسَ من دررِ (١)

٦٧٥٥ - جبريلُ قالَ له ذا الشُّربُ من لبنٍ ... يعني إصابةَ ما قد صحَّ من فطرِ

٦٧٥٦ - وأمَّةُ المصطفى سارتْ على الفطرِ ... وأمَّةُ المصطفى تمشي على الأثرِ

٦٧٥٧ - وشُربُ خمرٍ ليعني أمَّةً غويتْ ... إنَّ الغوايةَ في شُربٍ لذي الخمرِ

٦٧٥٨ - وأمَّةُ المصطفى مولاكَ أنقذها ... من شُربِ أمِّ جميعِ الإثمِ والكدرِ

٦٧٥٩ - وأمَّةُ المصطفى من فضلِ بارئِها ... طهَّرَ ينشئُها في كاملِ الطُّهرِ

٦٧٦٠ - وأمَّةُ المصطفى في رحلةِ العُمرِ ... مولاكَ جازَ بها الأحكامَ في يُسرِ (٢)

---

(١) من دَرَر: من دَرّ، أي لبن.

(٢) المراد التدرج في تحريم الخمر، والربا، والميسر.

٦٧٦١ - هُوَ التَّدَرُّجُ فِي الْأَحْكَامِ طُبِّقَ كَيْ ... يَزُولَ مَا قَدْ بَدَا فِي الْحُكْمِ مِنْ عُسْرِ

٦٧٦٢ - حَتَّى إِذَا زَالَ مَا فِي الْحُكْمِ مِنْ عُسْرٍ ... النَّاسُ تَقْبَلُ ذَاكَ الْحُكْمَ فِي يُسْرِ

٦٧٦٣ - مِنْ خَيْرِ مَا كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي الْخَمْرِ ... قِيلَ انْتَهُوا فَاسْتَجَابَ الْكُلُّ لِلْأَمْرِ (١)

٦٧٦٤ - هِيَ الْأَزِقَّةُ فِيهَا الْخَمْرُ كَالنَّهَرِ ... كَانَتْ شَبِيهَةَ تِبْرٍ وَهِيَ فِي الْعَفَرِ (٢)

٦٧٦٥ - مَنْ كَانَ فِي فِيهِ مِنْهَا الشَّيْءُ أَخْرَجَهُ ... تَبَّاً لِأُمِّ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالشَّرَرِ (٣)

٦٧٦٦ - ذِي أُمَّةٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ نَشَّأَهَا ... عَلَى الْفَضِيلَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْبِطَرِ

٦٧٦٧ - قَالَ الْمُهَيْمِنُ رَبُّ الْعَرْشِ فِي الذِّكْرِ ... هَيَّا انْتَهُوا فَأَجَابَتْهُ مَعَ الشُّكْرِ

٦٧٦٨ - ذِي أُمَّةُ الْحَقِّ خَيْرُ الْخَلْقِ نَشَّأَهَا ... عَلَى الْفَضِيلَةِ إِذْ صَلَّتْ مِنَ الْفَجْرِ

٦٧٦٩ - ذِي أُمَّةُ الْحَقِّ خَيْرُ الْخَلْقِ قَائِدُهَا ... إِذَا تُصَلِّي وَإِذْ تَضْطَجِعُ بِالْبُتُرِ

٦٧٧٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... صَلَّى إِمَامًا بِرُسْلِ اللهِ وَالنُّذُرِ

٦٧٧١ - هَذَا دَلِيلٌ فَطِنْ ذَاكَ وَارِثُهُمْ ... هُوَ الْعَرِيثُ وَحَتَّ صَيْحَةِ الْحَشَرِ

---

(١) في سورة المائدة الآية رقم ٩٠ حكم الله تعالى في الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

(٢) العفر: التراب. أي قيمة الخمر الذهب وقد سكبت في التراب.

(٣) في فيه: في فمه.

٦٧٧٢- جبريلُ هنّأ طه حين كان نأى .. عن كأسِ ماءٍ وعن كأسٍ من الخمرِ

٦٧٧٣- الماءُ صوّتَ بنهرٍ كان أو بحرٍ .. وشُربُ خمرٍ يُغطّى كامل الجبرِ (١)

٦٧٧٤- محمدٌ قد دعا الرحمن بارئه .. نجاة أمّته من قاهرٍ بطرِ

٦٧٧٥- وقد تمثّل في نهرٍ وفي بحرٍ .. فيغرقُ الناسُ في برٍّ وفي بحرِ

٦٧٧٦- وقد تمثّل في خصمٍ يُغيرُ ضحى .. وليس يُبقي على أنثى ولا ذكرِ

٦٧٧٧- وقد أجابَ مليكُ العرشِ دعوتَه .. فأمّةُ المصطفى في أمنٍ من خطرِ

٦٧٧٨- وليستْ تسلمُ من خصمٍ يجيءُ لها .. من داخلِ البيتِ والأهلين والأسرِ

٦٧٧٩- ذا الشرُّ يأتي لها من فتنةٍ قعدتْ .. من داخلِ الجسمِ من بطنٍ ومن ظهرِ

٦٧٨٠- بإذنِ ربّكَ هذا البابُ منغلقٌ .. وحين يُفتحُ لم يتركْ ولم يذرِ

٦٧٨١- وسوفَ يمكثُ هذا البابُ منفتحًا .. وليس يُغلقُ حتى صيحةُ الحشرِ (٢)

٦٧٨٢- ذا الباب أصوَنُ في سوءٍ وفي ضررٍ .. من سابقيه بكلٍّ كامل الضررِ

---

(١) الجبر : العقل .

(٢) دعا صلى الله عليه وسلم بثلاث دعوات بمناسبة نزول الآية الكريمة رقم ٦٥ من سورة الأنعام الكريمة فأجيبت دعوتان من الثلاث .

محمد رحمة الرحمن بالبشر

٦٧٨٣ - ذي رَحْمَةُ المصطفى بالنّاس قد ظهرتْ ، محمدٌ : رَحْمَةُ الرّحمنِ بالبشرِ

٦٧٨٤ - محمدٌ خيرُ خلقِ اللهِ كلّهمُ ، وأحمدُ المصطفى ذا خاتمُ النُّذُرِ

٦٧٨٥ - إنّ النّبيّينَ طُه كانَ أمرُهمُ ، كلٌّ لقد فاضَ منهُ الوجهُ بالبشرِ

٦٧٨٦ - كلٌّ ليحمدُ ربَّ العرشِ بارئَهُ ، يا فحمدِ فاضَ لِسانُ الكلِّ والشُّكرِ

٦٧٨٧ - إسراءُ طه وقد صلّى يتمّمُ وقد ، جاءَ الكلامُ صريحاً عنهُ في الذِّكرِ

٦٧٨٨ - ذي آيةُ المصطفى بالأرضِ قد ربطتْ ، ذي آيةٌ مِنْ رسولِ اللهِ في ذُكرِ (١)

٦٧٨٩ - وحينَ يسألُهُ الكفّارُ في غدهِ ، عنها سيذكرُ ما قد كانَ في الفِكرِ

٦٧٩٠ - وإنّ مقولكَ ربَّ العرشِ بارئَهُ ، لستوفَ يُظهرُ ما يحتاجُ بالصُّورِ

٦٧٩١ - وبعضُهم قد أتى أقصى وصخرتَهُ ، كلُّ التّلالِ هُنا صيغتْ من الصّخرِ

٦٧٩٢ - والقومُ قد سألوا خطفاً لرحلتِهِ ، قد جاءتِ القُدسَ ذاتَ الماءِ والشّجرِ

٩٨١ و ٧ ٧ ٩ ١٢٩ ٤ ١٤٠ ١٥

٦٧٩٣ - وإنّ إسراءَهُ قد جاءَ في الذِّكرِ ، تنزّهَ اللهُ ربُّ الخلقِ والأمرِ (٢)

---

(١) في ذُكر : في ذِكر وتذكّر .

(٢) جاء بإسراء بصريح اللفظ في الآية الكريمة رقم ١ من سورة الإسراء المكيّة الكريمة .

٦٧٩٤- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العَرْشِ كانَ سَرى ∴ بِأُمَّةِ المُصْطَفى في اللَّيْلِ كالقَمَرِ(١)

٦٧٩٥- القُدْسُ بارَكَها الرَّحمنُ بارِئُنا ∴ في الزَّرْعِ والضَّرْعِ والآياتِ والعِبَرِ

٦٧٩٦- أَرْضُ النَّبِيِّينَ رَبُّ العَرْشِ بارَكَها ∴ بِهِمْ وبِوَحْيٍ جاءَ كالمَطَرِ

٦٧٩٧- واللهُ تَمَّمَ ذاكَ الفَضْلَ أَجْمَعَهُ ∴ بِالمُصْطَفى ذاكَ مِلْءُ السَّمْعِ والبَصَرِ

٦٧٩٨- الآنَ قَدْ تَمَّ إِسْراءٌ بِأَحْمَدِنا ∴ إِنَّ العُرُوجَ سَيَتْلُو بَعْدُ لِلدُّرَرِ

٦٧٩٩- على البُراقِ ارْتَقَى طَهَ بِصُحْبَتِهِ ∴ رُوحٌ وَوامَالَهُ قَدْ شَدَّ بِالأَزُرِ(٢)

٦٨٠٠- طَهَ سَيَعْلُو على شَمْسٍ على قَمَرٍ ∴ كُلُّ الكَواكِبِ تَدْنُو عَنْهُ في السَّفَرِ

٦٨٠١- سَبْعُ السَّماواتِ طَهَ سَوْفَ يَقْطَعُها ∴ كُلٌّ بِها مُصْطَفًى في الجَوِّ والخَبَرِ

٦٨٠٢- كُلٌّ يُسَرُّ بِطَهَ صَفْوَةِ البَشَرِ ∴ مَنْ كانَ أَمَّهُمُ في القُدْسِ بِالأَثَرِ

٦٨٠٣- بابٌ لِكُلِّ سَماءٍ سَوْفَ يَطْرُقُهُ ∴ جِبْرِيلُ يَسْتَفْتِحُ بِالمُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

٦٨٠٤- أُولَى السَّماواتِ جِبْرِيلُ كانَ أَتَى ∴ لَها وبابٍ غَيْرِ ذِي دُسُرِ(٣)

---

(١) محمد صلى الله عليه وسلم كالقمر.

(٢) الروح: جبريل عليه السلام.

(٣) دُسُر: مسامير، الواحد دِسار.

٦٨٠٥ - أُولَى السَّماواتِ مِنْها البابُ قد فَتَحُوا ... وذاكَ آدَمُ فيها ذاكَ أبُو البَشَرِ

٦٨٠٦ - وكانَ سُرَّتُهُ صَفْوَةَ البَشَرِ ... طه الرَّسولُ سَيَأتي آخِرَ الدَّهَرِ

٦٨٠٧ - سُرورُ آدَمَ فاقَ النّاسَ كُلَّهُمُ ... وقد تَقَدَّمَ كُلَّ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

٦٨٠٨ - هذا أبٌ ونَجاحٌ ابْنُهُ فَرِحٌ ... ويَنْجاحُ أبي قِمَّةُ البَشَرِ

٦٨٠٩ - مَنْ ذا الَّذي سَرَّهُ نَجْحُ شَبيهِ أبٍ ... دَوْماً يُسَرُّ لِنَيْلِ قِمَّةِ الظَّفَرِ

٦٨١٠ - ذا حالُ آدَمَ فابْنٌ نالَ مَنْزِلَةً ... لَمْ يُعْطِها اللهُ غَيْرَ المُصْطَفى المُضَرِ

٦٨١١ - بَعْدَ السَّلامِ وتَرْحيبٍ بأحْمَدِنا ... طه يُوَدِّعُهُ بِالإخْوَةِ الغُرِّ

٦٨١٢ - إلى السَّماءِ تَليها جاءَ أحْمَدُنا ... يَحْيَى بِها وابْنُ سِتِّ الطُّهْرِ والعِطْرِ (١)

٦٨١٣ - يَحْيَى نَبِيٌّ ويَحْيَى جاءَ والِدَهُ ... وكانَ والِدُهُ حَقّاً على كِبَرِ (٢)

٦٨١٤ - وأُمُّ عيسى أبُو يَحْيَى لِيَكْفُلَها ... هذي بَتولٌ وأُمُّ العِطْرِ والطُّهْرِ (٣)

٦٨١٥ - اللهُ يَمْنَحُها عيسى بِدونِ أبٍ ... جِبْريلُ يَنْفُخُ دِرْعَ الطُّهْرِ مِنْ صَدْرِ

---

(١) ابن ستّ الطّهر والعطر: عيسى ابن مريم عليهما السّلام.
(٢) سورة مريم الآية رقم ٧ وسورة آل عمران الآية رقم ٣٩
(٣) سورة آل عمران الآية رقم ٣٧

٦٨١٦ ـ ذى مَرْيَمُ الخَيْرِ والإحْسانِ والطُّهْرِ ، ذى أُمُّ عِيسَى رَسُولٌ مِنْ ذَوِى الصَّبْرِ (١)

٦٨١٧ ـ يَحِقُّ يُصَدِّقُ عِيسَى الخَيْرَ والطُّهْرَ ، ذا كَلِمَةُ اللهِ عِيسَى لآيِ والعِبَرِ

٦٨١٨ ـ كُلٌّ عَلَيْهِ سَلامُ اللهِ بارِئِهِ ، كُلٌّ سَيُبْعَثُ يَوْمَ الحَشْرِ مِنْ قَبْرِ (٢)

٦٨١٩ ـ كُلٌّ صَفِيٌّ بِحَقِّ اللهِ خالِقِهِ ، ذى خالَةُ المَرْءِ مِثْلَ الأُمِّ فى الأَثَرِ

٦٨٢٠ ـ هُما الصَّفِيَّانِ فى دُنْيا وآخِرَةٍ ، هُما ضِياءٌ فى سَماءِ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ

٦٨٢١ ـ كُلٌّ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ فى بَشَرٍ ، كُلٌّ يَقُومُ بِقَوْمٍ جِدَّ مُعْتَبِرِ

٦٨٢٢ ـ كُلٌّ لَيُرْسِلُهُ الرَّحْمنُ بارِئُهُ ، كَيْ يُعْبَدَ اللهُ فى بَدْوٍ وفى حَضَرِ

٦٨٢٣ ـ كُلٌّ يُؤَدِّى بِفَضْلِ اللهِ واجِبَهُ ، كُلٌّ عَلَيْهِ سَلامُ اللهِ يُحْتَشَرِ

٦٨٢٤ ـ كُلٌّ يُرَحِّبُ بِالمُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ، كُلٌّ يُوَدِّعُهُ فى مُنْتَهَى البِشْرِ

٦٨٢٥ ـ على البُراقِ أَتَى طَهَ السَّماءَ تَلَتْ ، وذاكَ جِبْرِيلُ دَقَّ البابَ فى يُسُرِ

٦٨٢٦ ـ وَيُفْتَحُ البابُ لِلْمُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ، ويُوسُفُ الحُسْنِ فيها لاحَ كالقَمَرِ

---

(١) عيسى عليه السلام من أولى العزم الخمسة من الرسل المشهورين بالصبر .

(٢) فى سورة مريم الآية رقم ١٥ ورقم ٣٣ جاء السلام من الله تعالى على كل منهما على التوالى .

٦٨٢٧ـ مِنَ الجَمالِ مَلِيكُ العَرْشِ يَمْنَحُهُ ... شَطْرًا وَيَمْنَحُ كُلَّ النَّاسِ بِالشَّطْرِ

٦٨٢٨ـ هذا الَّذِي قالَ عَنْهُ مُصْطَفًى مُطَهَّرٌ ... وَقَدْ رَآهُ بِحُسْنٍ لَيْسَ فِي البَشَرِ

٦٨٢٩ـ مِنْ أُمَّةٍ قَدْ أَتَاهُ الحُسْنُ خُصَّ بِهِ ... رَاحِيلُ أُمُّ أَخِيهِ الفَائِقِ الصِّغَرِ (١)

٦٨٣٠ـ بِالحُسْنِ أَكْرَمَهُ مَوْلاهُ بارِئُهُ ... وَبِالعَفافِ وَطُهْرِ الثَّوْبِ وَالأُزُرِ

٦٨٣١ـ وَبِالنُّبُوَّةِ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ... فِي السِّجْنِ قَضَّى بِهِ حِينًا مِنَ الدَّهَرِ

٦٨٣٢ـ فِي السِّجْنِ زَجُّوا بِهِ ظُلْمًا لِعِفَّتِهِ ... فِي السِّجْنِ كانُوا نَسُوهُ أُمَّةَ البَشَرِ

٦٨٣٣ـ وَإِنَّ تَعْبِيرَ رُؤْيا تِلْكَ مُعْجِزَةٌ ... لِيُوسُفَ الحُسْنِ وَالإِحْسانِ وَالعِبَرِ

٦٨٣٤ـ وَتِلْكَ مُعْجِزَةٌ قَدْ كانَ خُصَّ بِها ... وَتِلْكَ قِصَّتُهُ قامَتْ عَلَى العِبَرِ

٦٨٣٥ـ وَإِنَّ تَعْبِيرَ رُؤْيا حاكِمٍ ضَمِنَتْ ... لَهُ الزُّوَاجَ لِيَبْقَى حاكِمَ المِصْرِ

٦٨٣٦ـ كُلُّ الأُمُورِ قَضاها اللهُ بارِئُنا ... مُدَبِّرُ الكَوْنِ وَالأَفْلاكِ وَالبَشَرِ

٦٨٣٧ـ وَيُوسُفُ الحُسْنِ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ... جَزاءَ عِفَّتِهِ فِي مُقْبِلِ العُمُرِ (٢)

---

(١) أُمّ يوسف وأخيه الأصغر بنيامين، راحيل. وقيل اسمها سارة
انظر تفسير ابن كثير ٤/٣١٢

(٢) أصبح يوسف عزيز مصر وربما ملك مصر.

٦٨٣٨ ـ مَنَحَ النُّبُوَّةَ رَبُّ العَرْشِ يَمْنَحُهُ ، مُلْكًا عَظِيمًا فَأَضْحَى حَاكِمَ القُطْرِ

٦٨٣٩ ـ عَلَى سَرِيرٍ يُمَلِّكُ يَرْتَقِي صَعَدَهُ ، أَبٌ وَأُمٌّ وَكُلٌّ فَاضَ بِالشُّكْرِ

٦٨٤٠ ـ كُلٌّ لِيَدْعُو مَلِيكَ العَرْشِ بَارِئَهُ ، بِأَنْ يَمُوتَ عَلَى الإِسْلَامِ فِي الزُّمَرِ

٦٨٤١ ـ مُحَمَّدٌ بَعْدَ أَنْ أَدَّى زِيَارَتَهُ ، أَلْقَى السَّلَامَ عَلَى ذِي الحُسْنِ وَالطُّهْرِ

٦٨٤٢ ـ جِبْرِيلُ يَصْحَبُ طَهَ المُصْطَفَى المُضَرِي ، إِلَى السَّمَاءِ تَلِي فِي لَمْحَةِ البَصَرِ

٦٨٤٣ ـ إِدْرِيسُ فَكَانَ صِدِّيقًا يُصَدِّقُ مَا ، أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فِي الأَمْرِ وَالزَّجْرِ (١)

٦٨٤٤ ـ وَبِالنُّبُوَّةِ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ، إِنَّ النُّبُوَّةَ فَضْلٌ جَاءَ بِالقَدَرِ

٦٨٤٥ ـ ذِي مِنْحَةٌ لِلَّهِ رَبُّ العَرْشِ يَمْنَحُهَا ، مَنْ يَصْطَفِيهِ بِهَا لِلْحَقِّ وَالسِّيَرِ

٦٨٤٦ ـ طَهَ يُوَدِّعُهُ إِدْرِيسُ بِالبُشْرِ ، بِذَاكَ قَابَلَهُ إِدْرِيسُ وَالبُشْرِ

٦٨٤٧ ـ وَهَا هُوَ الآنَ يَرْقَى صَفْوَةُ البَشَرِ ، عَلَى البُرَاقِ الَّذِي يَرْقَى بِلَا فَتَرِ

٦٨٤٨ ـ فِي ذِي السَّمَاءِ يَرَى هَارُونَ أَرْسَلَهُ ، رَبٌّ كَرِيمٌ لِمُوسَى صَاحِبِ الخَضِرِ (٢)

---

(١) سورة مريم الآية رقم ٥٦

(٢) سورة مريم الآية رقم ٥٣

٦٨٤٩ مُوسَى الكَلِيمُ مَلِيكُ العَرْشِ كَلَّمَهُ ... فِي أَرْضِ سَيْنَاءَ فِي لَيْلٍ وَبِالجَهْرِ

٦٨٥٠ هُوَ الوَحِيدُ مَلِيكُ العَرْشِ كَلَّمَهُ ... دُونَ النَّبِيِّينَ خَلْفَ الحُجْبِ وَالسِّتْرِ (١)

٦٨٥١ قَدْ كَانَ يَبْحَثُ عَنْ ضَوْءٍ يُضِيءُ لَهُ ... دَرْبًا يَسِيرُ بِهِ فَالدَّرْبُ ذُو وَعْرِ

٦٨٥٢ مُوسَى لِيَبْحَثَ عَنْ نُورٍ يَسِيرُ بِهِ ... وَاللهُ يَمْنَحُهُ التَّوْرَاةَ كَالقَمَرِ

٦٨٥٣ نُورُ الطَّرِيقِ سَتَعْيَى مُوسَى لِيُدْرِكَهُ ... نُورُ الهِدَايَةِ ذَا فَضْلٌ لِمُقْتَدِرِ

٦٨٥٤ كُلٌّ هُوَ النُّورُ لَكِنَّ الهِدَايَةَ قَدْ ... ضَمَّتْ إِلَى نُعَيْرٍ قَلْبٍ نِعْمَةَ البَصَرِ

٦٨٥٥ إِلَى كَبِيرِ طُغَاةِ الأَرْضِ أَرْسَلَهُ ... فِرْعَوْنُ فَاقَ طُغَاةَ الأَرْضِ فِي الكِبَرِ

٦٨٥٦ مُوسَى لِيُدْرِكَ حَجْمَ العَيْبِ يَحْمِلُهُ ... فِرْعَوْنُ فَاقَ طُغَاةَ العَصْرِ وَالمِصَرِ

٦٨٥٧ مُوسَى لِيَسْأَلَ رَبَّ الجِنِّ وَالبَشَرِ ... إِرْسَالَ هَارُونَ مِنْ قَدَاسَةِ الأَزَرِ

٦٨٥٨ هَارُونُ يَجْعَلُهُ مَعْذُورَهُ بِأَنَّهُ ... مِنَ النَّبِيِّينَ أَهْلِ الوَحْيِ وَالدُّرَرِ (٢)

٦٨٥٩ مُوسَى الكَلِيمُ لَدَيْهِ عُقْدَةٌ عَقَدَتْ ... لِسَانَهُ مُنْذُ مُوسَى كَانَ فِي صِغَرِ

---

(١) كلّم الله تعالى موسى عليه السّلام من وراء حجاب.

(٢) الدُّرَر: الكلام الّذي يُشبِهُ الدُّرَر.

٦٨٦٠ - مُوسَى لِيَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ بارِئَهُ ... حَلَّ لِعُقْدَتِهِ بِالنَّقْلِ لِلْخَبَرِ (١)

٦٨٦١ - وقد أجابَ مَلِيكُ الْعَرْشِ دَعْوَتَهُ ... نَجا لِسانُ كَلِيمِ اللهِ مِنْ عُثَرِ (٢)

٦٨٦٢ - مُوسَى الْكَلِيمُ أَخُوهُ بَاتَ ساعِدَهُ ... وذا اللِّسانُ يُبِينُ الْحَقَّ بِالْبَهَرِ

٦٨٦٣ - مُوسَى بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ بارِئِهِ ... أَدَّى رِسالَتَهُ فِي أَكْمَلِ الصُّوَرِ

٦٨٦٤ - لِسانُهُ قَدْ غَدا فِي الْخَيْرِ مُنْطَلِقًا ... يَدْعُو إِلَى اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْقُدَرِ

٦٨٦٥ - وذا أَخُوهُ بِحَقٍّ كانَ ساعِدَهُ ... أَخُوكَ يُمْناكَ فِي جِدٍّ وفِي سَتَرِ

٦٨٦٦ - مُوسَى لِفِرْعَوْنَ يَمْضِي دُونَما حَذَرٍ ... وذاكَ هارُونُ مِثْلَ الذِّئْبِ والنَّمِرِ

٦٨٦٧ - عَيْنُ الْمُهَيْمِنِ تَرْعَى مَنْ إِلَيْهِ دَعا ... مُوسَى لِيَدْعُو لِدِينِ اللهِ ذا الْبَطَرِ

٦٨٦٨ - اللهُ يَصْرِفُ شَرَّ الْكافِرِ الأَشِرِ ... واللهُ رَبِّي إِلَيْهِ الْكَيْدُ فِي الصُّوَرِ

٦٨٦٩ - فِرْعَوْنُ كانَ تَمادَى فِي غَوايَتِهِ ... وكانَ قَدْ سارَ مِنْ كُفْرٍ إِلَى كُفْرِ (٣)

٦٨٧٠ - اللهُ أَمْهَلَهُ حِينًا مِنَ الدَّهَرِ ... لَكِنَّ أَخْذَ مَلِيكِ أَخْذُهُ مُقْتَدِرُ

---

(١) الخبر: الوحي.

(٢) عثر: عثار.

(٣) غواية، بفتح الغين: إمعان في الضلال.

٦٨٧١ - فِرْعَوْنُ كَانَ تَمَادَى فِي عَمَايَتِهِ ، فَكَانَ طَارَدَ مُوسَى الْخَيِّرَ فِي السَّحَرِ

٦٨٧٢ - مُوسَى يُصَادِفُ حَظًّا عَائِقَ الْبَحْرِ ، وَاللَّهُ يَأْمُرُهُ بِالضَّرْبِ لِلْبَحْرِ

٦٨٧٣ - مُوسَى بِيُمْنَاهُ يَبْدُو ضَارِبَ الْبَحْرِ ، وَالْبَحْرُ ذُو طُرُقَاتِ الْآلِ وَالْأُسَرِ (١)

٦٨٧٤ - مُوسَى بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ كَانَ نَجَا ، وَكُلٌّ مَنْ مَحَضُوهُ فَضْلًا يُقْتَدَرِ

٦٨٧٥ - فِرْعَوْنُ يَتْبَعُهُ وَالْجُنْدُ كُلُّهُمُ ، جَمِيعُهُمْ غَرِقُوا صَارُوا إِلَى سَقَرِ

٦٨٧٦ - هَارُونُ يَمْضِي بِرَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ، وَكَانَ قَدْ زَفَّهُ مُوسَى إِلَى الْقَبْرِ الْمُطَهَّرِ (٢)

٦٨٧٧ - وَاللَّهُ مَوْلَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَسْكَنَهُ ، فِي ذِي السَّمَاءِ أَتَاهَا الْمُصْطَفَى

٦٨٧٨ - طَهَ لَيَتْرُكُهَا نَحْوَ السَّمَاءِ تَلِي ، عَلَى الْبُرَاقِ يَفُوقُ اللَّمْحَ بِالْبَصَرِ

٦٨٧٩ - وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ دَوْمًا كَانَ قَائِدَهُ ، جِبْرِيلُ نَفَّذَ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ أَمَرِ

٦٨٨٠ - إِنَّ السَّمَاءَ أَتَتْ الْمُخْتَارُ سَادِسَةٌ ، مُوسَى الْكَلِيمُ لِعَزْمٍ مِنْ أُولِي الصَّبَرِ

٦٨٨١ - فَهَ كَانَ سُرَّ لِطَهَ لِلسَّمَاءِ أَتَتْ ، طَهَ النَّبِيُّ خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

---

(١) ضرب موسى البحر الأحمر بعصاه .

(٢) كان هارون عليه السلام في السماء الخامسة .